

بحار الأنوار

[252] فحنيتها ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله ؟ لا تعرف المرأة من الرجل، فإذا مت فاعسليني أنت، فلما ماتت غسلها علي وأسماء (1) بيان: قال في الذكرى: يستحب حمل النساء في النعش للستر، وقال: النعش لغة السرير عليه الميت، أو السرير، وهنا يراد المظلل عليه. 11 - العلل: عن علي بن أحمد، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزيد بن عبيد الله قالوا: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال _____ غزوة خيبر، فلم تكن في مكة لتعاهد خديجة عليها السلام عند رحلتها ولا في المدينة حتى تلى زفاف الزهراء سلام الله عليها. وقد كثر ذكر أسماء بنت عميس هذه في الروايات التي تتعلق بحياة السيدة فاطمة، تارة عند زفافها، وأخرى عند نفاسها بأولادها، وأخرى عند تمريرها وتغسيلها وتعزية نعش لها يسترها عن الرائيين وكلها مدعومة مزعومة من روايات القصاصين وأساطيرهم، كيف واجماع علماء أهل البيت وشيعتهم قائم على أنها دفنت ليلا في بيتها خفية، بوصية منها ؟ عليها السلام أوصت إلى على ذلك وعهدت إليه. وإذا كانت السيدة المظلومة المضطهدة غسلت في بيتها ليلا اختفاء من الناس وأمرائهم (وقد كانت في بيتها بيت علي عليهما السلام متصلا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ليس لهم باب يمرون منه الا من داخل المسجد) ثم دفنت هناك، لئلا يتمكن الامراء من الصلاة على قبرها فلم تكن حاجة إلى النعش ولا السرير لتحمل عليها، ولا أن تشيع جنازتها بنار ومشعل أو مجمرة وغير ذلك مما نطقت به ألسنة القصاصين. راجع في ذلك كتاب المزاج 100 ص 191 - 197 باب زيارة فاطمة عليها السلام وموضع قبرها، وان شئت راجع التهذيب ج 6 ص 9 ط نجف، عيون الاخبار ج 1 ص 311 ط الاسلامية، قرب الاسناد ص 161 ط حجر، معاني الاخبار ص 267، الكافي ج 4 ص 556، الفقيه ج 2 ص 341 ط نجف، وقد صرح الصدوق في كتبه والشيخ في التهذيب وهكذا استظهر المؤلف العلامة المجلسي في البحار الباب المذكور آنفا أن السيدة فاطمة مدفونة في بيتها. (1) كشف الغمة ج 2 ص 67.